ندوة

عدنية شبلي في حوار مع زينة الحلبي

قلَق المُستعمِر من التفاصيل الثانوية

تنبَتُّ فلسطين في أدب صاحبة «تفصيل ثانوي»، فلا تُستحضَر كمكان ثابت بل يُعبَر إليها بلُغة مناهضة لشرط السياسات الاستعمارية المتمثّلة في المحو والإبادة. هذا ما ذهبت إليه الروائية الفلسطينة في حوارية مع الباحثة زينة الحلبي، عُقدت في بيروت

بيروت ـ **أنس الأسعد**

«لمَ القلَق من تفصيل ثانوي؟»، هكذا عنونت الباحثة اللبنانية زينة الحلبي مقالها في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي علّقت فيه حينها على القرار البائس، والمُتمثّل في إلغاء «معرض فرانكفورت الدولي للكِتاب» الحفل الذي كانت ستُمنَح فيه الروائية الفلسطينية عدنية شبلي (1974) «جائزة ليتبروم». أفكارٌ عديدة من تلك القراءة الفاحصة لرواية «تفصيل ثانوي» (2016)، مثل المحو والقلق ووضعيّة أدب الجنوب عالمياً (تُمنح الجائزة أساساً لكاتبات من أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية والعالم العربي)، في ظلّ إبادة مُمنهَجة منذ ستّة أشهر، عادت لتُطرح في الحواريّة التي جمعت الكاتبتَين، وعُقِدت الخميس الماضي في «دار النمر» ببيروت، تحت عنوان «الكتابة وأطياف المحو»، وذلك ضمن جولة بيروتية قدّمت فيها شبلي على مدار الأيام الثلاثة الماضية ثلاث ندوات.

انطلقت شبلي في حديثها من «قلَق المُضطهِد من التفاصيل الثانوية، ونفاذ المُضطهَد عبرها إلى مركزية المشهد، في سياق يُواجه فيه ويُحتّم عليه الهدم في كلّ لحظة، هذه ليست فكرة عابرة، بل إن التفاصيل الثانوية هي ما تجعلُنا نتماسك في ما فُرض علينا ضمن السياق الفلسطيني».

تستعيد مُحاورتُها، مُحرِّرة القسم العربي لمجلّة «فَم» الأَدبية، هذه الفكرة من خلال تمثيلها عبر التذكير بكاتبة من جيل الرُّوّاد في الأدب الفلسطيني؛ القاصّة سميرة عزّام (1927 - 1967)، وكيف أثّرت قصصُها بشبلي، وأعانتها على تخيُّل الحياة الفلسطينية قبل النكبة والاحتلال، حيث الأبطال لا يُعايشون أزمات كُبرى بالضرورة، بحجم العُنف الاستعماري المهول الذي يُحكِم على تفاصيل حياة الشعب الفلسطيني منذ 1948، بقدر ما يواجهون «عقبات» الحياة اليومية العاديّة كأن «تروح عليك نومة»، وهذا يُحيل بشكلٍ ما إلى أهمّية الاعتماد والتمسُّك بالهامش، وبالتالي تُصبِح التفاصيل الثانوية، وفقاً للحلبي، «مدخَلاً منهجيّاً ولحظة إدراك لتعقيدات السرد على مستوى اللغة والعنف وسوى ذلك».

تُتابع شبلي حديثها: «قلّما أفسح التاريخ المجال للثانوي، دائماً ما شُغل بالاعتبارات المركزية كلّ هؤلاء الذين أقصاهم التاريخ، يُعيد الأدب لهم الاعتبار، لأُناس روايتهم هشّة غير مُكتملة أو تُعاني من فجوات. وهذا يُحتّم علينا التساؤل: كيف يمكننا التحدّث بـ‹طلاقة› عن شيء همُّه الوحيد أن يقوّضكِ؟».

أستمع إلى هذه الكلمات وأسترجع مقال الروائية على صفحات «العربي الجديد»، بعنوان «بين خوفين»، تكتب: «في الحقيقة، كثيراً ما تُدفع اللغة إلى شكلٍ واحد رئيسي، السرد المفهوم، الواضح، والمنطقي. ولكن ماذا لو افتقرت إلى القدرة على فعل ذلك؛ أيُّ لغة ستبرز حينئذ؟ كيف تستمرّ بالكتابة بلغة مهشّمة أو غائبة؟ جميع هذه الأسئلة سكنتني قبل أن أبدأ كتابة الرواية بكامل عناصرها؛ من جهة، مقتفية شكلاً سردياً للغة يمكننا تقبُّلها، ومن جهة ثانية، مستخدمة شكلاً سردياً نستخفّ به لأننا بالكاد نستطيع الوصول إليه، وربما لا نرغب في الوصول إليه أصلاً».

عدنية شبلي في الندوة (العربي الجديد)

التخريب واللعب والحضور النسوي لبطلة الرواية التي اخترقت «مناعة الأسوار الإسرائيلية»، لتُفتّش في الأرشيف الاستعماري عن حقيقة اغتصاب وقتل فتاة بدوية (قرينتها الروائية) بعد عام واحد من النكبة على يد عصابات الاحتلال، كلُّ هذه التّقاطُعات تسوقُها الحلبي خلال عملية تأطيرها سؤال الكتابة عند شبلي، التي تُجيب: «الكتابة في حدّها الأفضل عندي، حين ينعدم وجود الكاتب، فاللغة هي العلاقة غير المرئية بين البشر، أمّا الخيال الذي طالما اعتُبر مجرّد تمرين برجوازي، فهو ضرورة وجودية في حياتنا، نحن نملك القدرة على مقاومة الواقع من خلاله. الأدب والفنّ يَصنعان من المجهول حميمياً».

وعلى مستوى التقنية الكتابية، لفتَت الحلبي إلى «الاقتضاب في لغة ‹تفصيل ثانوي›، وبُرود يُشبه لغة التقارير الجنائية، لكن مع ذلك غياب الانفعال لا يعني أبداً غياب العاطفة». وللإجابة عن هذا، تعود شبلي إلى عملها «كلّنا بعيد بذات المقدار عن الحبّ»: «هذه الرواية التي كتبتها بين عامي 2001 و2004 في ذروة الانتفاضة الثانية وإعادة الاجتياح، ورغم أنّ الحُبّ كان حاضراً في هذا النصّ، إلّا أنني لم أنتبه بشكل قصدي لذلك أمام شخصيّات لا تتحرّك، شخصيات محصورة في حيّزات مكانية معينة. لاحقاً تساءلت: لماذا الحبّ؟ ليست الأحاسيس بل غيابها، نحن لا نستطيع الاستسلام لمشاعر التحطُّم اليومي التي يفرضها الواقع الاستعماري، فنلجأ إلى قتل أحاسيسنا وتجميدها، التي نعود لاستدعائها مجدّداً لحظة الإبداع الكتابي أو صناعة الأفلام بشرط أن تبقى باردة بالفعل، وإلّا سننهار أمام ثقلها». الزمن الفلسطيني شغلُ الروائية الشاغل، في الأدب كما في الحياة، ولِوَعْيه نجدُها تعود إلى انتشار الرواية في أوروبا بالقرن التاسع عشر، ونشوئها عن فكرة كلّنا في مجتمع ونتحرّك في زمن مُعيّن، ودائماً هناك بداية ووسط ونهاية، تستدرك: «لكن عندما تكونين في مكان مثل فلسطين، ما هي إمكانيات الخيال خاصّتكِ؟ نحن هنا نتعلّم باستمرار، ففلسطين موقف أخلاقي بالنسبة لي، تُعطينا وسائل لما ينبغي علينا أن نكونه أمام العالَم. أمام سردية معروفة للاحتلال تقوم من بدايتها إلى نهايتها على المحو».

هنا نجد الحلبي ترجع إلى «مسَاس» (2002) لافتةً إلى الشخصيات التي بلا أسماء، وبعضها يُعاني من ممارسات قهرية، ترجع إلى مشهد طالب بمدرسة في فلسطين المحتلّة عام 1948، مكتوب على مسطرته اسم فلسطين، تحاول المعلّمة طرده من الصفّ ونزع المسطرة منه. ومنبّهةً إلى «أن فلسطين غير موجودة في مكان واضح، بل مُنبثّة في كلّ الأمكنة». قاد هذا الحديث الروائية إلى استعادات أبعد حول استحضار فلسطين، انطلاقاً من طفولتها في فلسطين المحتلّة عام 1948، وعلاقتها بالقرى المهجّرة مثل لوبيا والشجرة وسيرين: «كلّ هذه القرى كانت مرابع طفولة وصبا، ولكنّ أسماءها غير موجودة في الشارع، وبالتالي كيف ننتمي إلى هذه الأمكنة؟ لاحقاً، تكتشفين أنّ الشجرة هي قرية ناجي العلي التي هُجّر منها، هذا وحده يُشعرك بانتماء كبير. هناك إحساس ظلّ يستوطن النفوس حين زيارة هذه القرى المهجّرة، هذا أول تمرين لي في اختراع المسرح. طريقة للوجود في المكان. وبالتالي أنا لا أكتب عن فلسطين بل من فلسطين وعنها».

يحار الإنسان الفلسطيني من أيّ التواريخ سيبدأ

سردية الاحتلال تقوم من بدايتها إلى نهايتها على المحو

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

اللغة علاقة حُب

ختمت عدنية شبلي ندوة «الكتابة مع أطياف المحو»، بالقول: «أقصى سعيي ألّا تكون بيني وبين اللغة علاقة عنف. بل علاقة اهتمام ورعاية وعَوْن، سوى ذلك تكون محض سلطوية لا أفكّر فيها. وما أتوقّعه من نفسي أفعلُه مباشرة، لا داعي لأنتظر. أُحِبُّ اللغة ولا أستطيع أن آمُرَها كي تُطيعني. وبالتالي بلاغة السارد ليست نفسها بلاغة مُضيفي الطيران المُعدّة سلفاً، بل قائمة على جدليّة الكتابة والمحو التي لا تنتهي».

قراءة

أنطوان أبو زيد تجريب في التجريب

العودة إلى النقطة الأولى

تمتاز مجموعة الشاعر اللبناني الصادرة حديثاً بعنوان «كوريغرافيا رجل الضواحي» بتجريبيّة نابعة من الشعر نفسه، فاسحة المجال لكلّ الأصوات والأصداء

عباس بيضون

أنطوان أبو زيد شاعر وناقد وروائي، لا يلقى مع ذلك قراءة كافية، يستحقّها بالتأكيد. الناقد العارف بالشعر حاضرٌ في أبو زيد الشاعر، إذ لا نزال نشعر، ونحن نقرأ في مجموعة «كوريغرافيا رجل الضواحي» الصادرة حديثاً عن «دار راية»، أنّ أبو زيد يذهب بعيداً في التجريب، بل إنّ قصيدته تبني نموذجها الخاص، والخاص جدّاً، في أقصى زاوية مُمكنة. هذه القصيدة هي في كلّ ما فيها، في بُنيانها الصّلب لكن الحُرّ مع ذلك. إنه يكادُ يكون رُخاميّاً، ويكاد ينبني كهيكل مُتكامل، في حين أنه يُغامر داخل القصيدة. يُغامر ليس فقط بالصور المُباغتة، ولكن أيضاً بالسياق الموصول المُتفارق في الحين نفسه.

يُغامر أيضاً بالنسيج النَّحَوي، يُغامر في المطلع والخاتمة. حين نُراجع قصيدة في الديوان، نشعر بأنّ فيها معماراً من فراغات، ومن حطام، ومن متفارقات. معمار كهذا، لا نجد مقابلاً له في النقد الأدبي، إلّا في لفظة «الغريب». إنه يبني من الغريب وعليه، ما يبدو قطعة منه. بوسعنا أيضاً أن نجد لفظة أُخرى مُماثلة، هي «الإزاحة». إذ نجد قصيدة، هي بكاملها، مبنى من الإزاحة. لا نقل نصباً للإزاحة، هُنا إزاحة في إزاحة، إزاحة على إزاحة.

«يَجِبُ أن نعبُرَ الآن
لنصلَ إلى ما أحبَبناه أوّلَ الرَّبيع
بلهفةٍ عارفة
الصعتر وزهر البلان
يمُدّان لنَا حبْلاً غيرَ مرئيٍّ
قشّ كثير
وصبّار وخبز النجاة كلَّ يوم».

قصيدة أنطوان أبو زيد الطالعة من تجريب، داخل تجريب، وعلى تجريب. هي أيضاً شتات متساوق من الصور والمعاني، ذات مقوّمات شتّى. إنها في آن واحد، البعيد والقريب، الفصيح والدّارج، هي أيضاً اليومي والمباشر، في حين تكون أيضاً الغِناء، وهي الأشياء، بقدر ما هي الأفكار.

هكذا تستمدّ القصيدة من الشِّعر وغير الشِّعر، تبدو لذلك، من هُنا أو هُناك، مُتحرّكة متشكّلة دينامية. لكن أيضاً، وفي أحيان ما، دامسة شائكة متشابكة متقاطعة إلى حدّ لا يبقى معه إلّا الصدى والظلال، إلّا الحُطام والفجوات. لا تُفاجئنا في القصيدة القطع اليومية، التي تبدو إلى حدٍّ متوازنة مع الغريب والمزاج، وكأنها تُكمله أو تتواكب معه. حين يقول: «لا أحتاجُ إلى أُعجوبة/ لأعبُرَ إلى حياتي/ التي علّقتُها هُناك على عمود خزَف»، لا تستغرب أن تنتهي القصيدة نفسها: «هُدهُدٌ عائدٌ إلى النُّقطة الأُولى/ النُّقطة التي استغرقت حياتي/ لتنفجرَ أحتاجُ إلى أُعجوبة/ لإلقاءِ التَّحيّة على/ مَسائي صَباحي».

حين يبدأ قصيدة «عن هذا/ عن النَّبات الصَّاعد اليوم تحتَ الصنوبرات»، لا يُفاجئنا أن يليَ ذلك تقريباً: «عن النفَس الرقّاص/ في رُوح تُسرِع قليلاً/ وتَنظر مَن يَنظُر إليها/ لتُسرِعَ أكثرَ وتُخفي/ غَباء انتشارها الرِّياضي». حين يقول في مطلع قصيدة: «ضع يدَك هُنا/ لا تخَف/ لم يعُد للأشياء ثقلٌ غير محتمل»، لكن في مكان آخر من القصيدة نفسها: «أكسرُ الحجَر وآتي إليك/ مع أنّ المَوتى لا يَسمعون/ ولا الغائبون عن السَّمع كذلك». لكن إذا كان من ميزة لهذه القصيدة، فهي ما يُمكن تسميتُه القَطْع. في داخل القصيدة، وعند كلِّ مقطع أحياناً، قد نصل إلى هذا القَطْع. هكذا يضع الشاعر خاتمة ليست بخاتمة، يُبقي السطر مفتوحاً وأبتر تقريباً.

يبدأ على سبيل المثال قصيدة بغناء شجيٍّ: «هل رأيت ظلاماً/ عارماً مثل حُزن الأشياء»، ليُنهيها: «وحدَه ضحِكٌ غامض/ يُجلجل الأغصان/ الكائنَ له يوماً». ليس هذا المثَل الأفضل لكنّنا نتساءل هنا، كما نفعل عند قصائد كثيرة: إذا انتهت القصيدة هنا؟ عدد من قصائد الديوان تنتهي، حيث لا تنتهي. لكنّ أبيات أبو زيد، إذا جازت التسمية، في مساحات شاسعة هي تقريباً فراغات. هنا مكان للتقطُّع، مكان للصمت. ثمّة فراغات، بل القصيدة قد تتكوّن من فراغات. هذا يذكّر، ومن بعيد أو قريب، بالقصيدة البيضاء. تجريبية أنطوان هي أيضاً هذا الصمت الذي يقطع الكلام. هذا الشعر الذي يتحرّك من داخله، ويترك المجال لكلّ الأصوات وكلّ الأصداء.

(شاعر وروائي من لبنان)

ثمّة قصيدة تحتفي بالتقطُّع والصمت وتنبني على الفراغات

عمل للرسّامة اللبنانية أوغيت الخوري كالان

مع غزّة

حسان القالش

أن أضمّ دارين وكلّ أطفال فلسطين بصمتٍ

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثّر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

نيس (فرنسا) ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانِ إبادةٍ على غزّة؟

حرب «إسرائيل» على غزّة اليوم، مع كلّ شراستها ودمويّتها، ما زالت تمهيداً لإبادة جماعية وتطهير عرقي. ما أخشاه هو أن تكتمل هذه الإبادة، وأن تُنجز «إسرائيل» نكبةً ثانية. هناك هاجس آخر في هذا الخصوص لكن في سياق مختلف: هناك مثقّفون عرب مدفوعون بقيَم أيديولوجية وليبرالية ممزوجة مع الإسلاموفوبيا، يُنذِرون بالفاجعة فيما لو انتصرت «حركة حماس»، باذلين جهدهم الفكري لتقزيم أقدم قضية استعمارية إلى مجرد شهوة «حرب مليشياتيّة». ما أخشاه، رغم إقراري بأني لستُ من المُعجبين بنموذج حماس، هو أن ينتصر قادة النظام العربي الحالي، ولن يكون بذلك زوال القضية الفلسطينية فحسب، بل زوال قضية التحرُّر العربي، سياسياً وثقافياً.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

حياتي اليومية التي تأثّرت بشكل أكبر، فلقد هزَّ هذا العدوان وجداني أكثر ممّا فعلت حرب بشار الأسد على شعبه، فعلى الأقل حظِيت الثورة السورية بتعاطف ملموس من الصحافة الغربية. ومن يعيش منّا في أوروبا اليوم يعيش مرارة الظّلم مرّتين، فبينما هو ممتنٌّ للمكان الذي يعيش فيه ويؤمن بقيمه ويخشى عليه، يجد نفسه اليوم في مناخ معادٍ وشبه هستيري. أمّا عملي فلم يتأثّر كثيراً، فتاريخ فلسطين جزء من عملي، وعند وقوع العدوان كنتُ أشتغل على أرشيف الصحافة الفلسطينية مثلاً. ما تغيّر ربما هو مضاعفة الشعور بالمسؤولية والبحث عن أعمال تُواكب الحدث.

■ إلى أي درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

العملُ الإبداعي هامٌّ وضروري، وهو تحدٍّ لا بدّ منه، ولا يفقد قيمته أو أولويّته رغم شراسة الإبادة، ولا أتّفق مع القائلين بأنّ العمل الإبداعي، خصوصاً في مجال الفنون، هو ضرب من الترف لا نملكه في هذه الظروف. لكنّ الإبداع يتحقّق عبر الإصرار على أصالة العمل، بمعنى ألّا نُنتج أعمالاً تُخاطب الغرب مثلاً، فهذا يُمثّل عبئاً نفسياً على المُبدع قد يُؤثّر على جودة عمله، فالعمل الجيّد سيُحدث أثراً بالتأكيد ولو بعد حين. أمّا على مستوى الكتابة والكُتّاب، فالمسألة أشبه بمسألة حياة أو موت. يعتقد الكاتب منّا أنّه سيغيّر العالم، لا لسذاجة أو لغرور من الكاتب في بعض الأحيان، بل لإيمانه بعمله وإدراكه لقيمة ما يفعل، وعلى هذا الاعتقاد أن يبقى ولا يخبو.

■ لو قيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

سأختار شغفي والعمل الذي أجيده وهو الكتابة والبحث في التاريخ، وهذا عمل لا يخلو من فعل والتزام أخلاقي وسياسي.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

لستُ من المتفائلين بصراحة على مستوى النظام العالمي، أمّا بالنسبة لعالمنا العربي فالأمل بأن نشهد حركة تجديد وإصلاح دينيّ واجتماعيّ كتلك التي شهدها المشرق العربي في أواسط القرن التاسع عشر.

■ شخصية إبداعية مقاوِمة من الماضي تودّ لقاءها، وماذا ستقول لها؟

في الواقع هي ثلاث شخصيات: شكري العسلي، الكاتب والصحافي، ونائب دمشق في البرلمان العثماني سنة 1911، وأوّل من تصدّى للمشروع الصهيوني من غير الفلسطينيّين. وعيسى العيسى ونجيب نصّار، وهما شيخا الصحافة الفلسطينية، أواخر العهد العثماني، وخلال «الانتداب البريطاني». هي شخصيّات أتمنّى حقيقة لو ألتقيها وأسألها كثيراً من الأسئلة. وفي ما يتعلّق بالعدوان على غزّة، أتمنّى لو أعرف منهم أسوأ سيناريو كان يُمكن لهم أن يتخيّلوه بخصوص المشروع الصهيوني، علماً أن اثنين منهم لم يشهدا النكبة، فالعسلي أعدمه جمال باشا السفّاح في 1916، بينما رحل نصّار قبل النكبة بعام، أمّا العيسى فلحقه بعد النكبة بعام، وكان وقتها قد هاجر إلى لبنان.

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟

أقول للناس في فلسطين عامّة: أنتم شعبي وقضيّتكم قضيّتي.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

ما زالت مسألة الهوية والانتماء محوراً أساسياً في حركة الفكر والسياسة، وفي عالمنا العربي، هناك استقطاب ما بين جماعة تتبرّأ من الهوية مُدّعيةً كونها نخبة، وجماعة أُخرى ذات وعي منقوص ومشوّه بالهويّة على مستوياتها المختلفة. ما أرجوه من الإنسان العربي هو ألّا ينبذ هويّته ولا ينظر إليها على أنّها معطىً بائد ورجعيّ، وأن يفهمها ويدرك مكانتها وغناها كثقافة، فلا يتعصّب لها تعصُّب التيارات اليمينيّة، ولا يتنازل عنها لدُعاة الفُرقة والانغلاق.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع، التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي».. ماذا تقول لدارين ولأطفال فلسطين؟

بلينكن، وزير الخارجية الأميركي وأحد كبار داعمي «إسرائيل» وعدوانها على غزّة، سبق أن قال ما معناه أنّه أبٌ ويشعر معنى الألم، فهل أنسج على منواله وأبيعُ دارين وأطفال فلسطين من هذا الكلام، أو أجهَد في تنميق العبارات لهم؟ اعذرني، فلا أعتقد أنّي قادرٌ على الكلام في حضرة معاناتهم، أشعر وكأنّ الكلام فقد قيمته في هذه الأيام، فهو أسهل طُرق رفع العتب عن الذات. ما أرغب فيه حقيقة هو أن أضمّ دارين وكلّ من رأيت من الأطفال وأحضنهم بصمتٍ.

زوال القضية الفلسطينية يعني زوال قضية التحرّر العربي

حسان القالش

بطاقة

كاتب وباحث سوري من مواليد الكويت عام 1978. عمل في الصحافة ونشر العديد من مقالات الرأي. صدر له: «قطار العلويين السريع: النشأة والتطور 1822- 1949» عن «المؤسسة العربية للدارسات والنشر» (2017)، و«سياسة علماء دمشق: أسئلة الإصلاح والهوية والعروبة 1516 - 1916» عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» (2024).

فعاليات

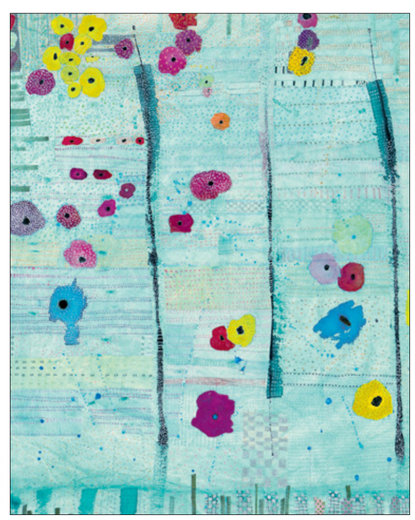

عند منتصف نهار الثالث عشر من نيسان/ إبريل المُقبل، تنظّم منصة «التضامن مع فلسطين» في العاصمة المكسيكية، محاضرة **المقاطعة، إنهاء الاستثمار، وفرض عقوبات** عبر منصة «زووم». يشارك فيها: خيلبرتو كوندي، أرسيلي غالان، كلاوديو غارسيا وأندريسا سواريس، و تتناول ضرورة مقاطعة كيان الاحتلال.

فلنوقِف الإبادة الجماعية عنوان المظاهرة التي دعت إليها تنسيقيّة «أندلوسيا مع فلسطين»، عند السابعة من مساء غدٍ الاثنين في إشبيلية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني ضدّ حرب الإبادة، و تنديداً بالاحتلال الإسرائيلي. تنطلق المظاهرة من ساحة «ألامايدا» وصولاً إلى «الساحة الجديد»، و ترفع شعار **مع أطفال وشباب فلسطين الذين استشهدوا على يد الاحتلال المجرم.**

حتى الثاني من نيسان/ إبريل المُقبل، تستمر فعاليات مهرجان **نحكيو مسرح** التي ينظّمها فضاء **مسار للفنون** في مقرّه بباب سعدون بتونس العاصمة. التظاهرة التي بدأت في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، تضم عروضاً فنيّة ومسرحية وموسيقية وسينمائية حول القضية الفلسطينية، إضافة إلى لقاءات فكرية متنوّعة.

يستمرّ معرض **وقائع موازية** للفنانة اللبنانية **منى نحلة** في فضاء «مايا آرت سبيس» ببيروت، حتى التاسع من نيسان/ إبريل المُقبل. بين التشخيص والاختزال، الالتحام بين العناصر والتكوينات، تحاول نحلة، من خلال أعمالها المعروضة، وفي ألوان قلقة، معالجة الوقائع المتعدّدة التي تعيشها شخصياتها.